أصول للإنتاج الفني

تقدم

مسرحيــة

(الخــطــــة الســـــابعـــة)

تأليف / أحمد الشيبه

(المشهد الأول)

(تفتح الستار على منظر مزرعة تحتوى على أشجار تفاح كثيرة وقد احاطت بها الخضرة والعصافير من كل مكان يبدأ المشهد بصوت من خارج المسرح

الصوت: ياالله يا عيال...الشجاع راح يوصل اليوم ياالله نستقبله

احد جدي ليش تسمونه الشجاع ؟

الأطفال:

الصوت: وانت صادق ياولدي هذا اسم أحمد الشجاع رحالة يسافر يا ولدي من ديره لين ديره يساعد المحتاجين ويوزع هدايا للأطفال ويحب الخير للناس..ياالله ياولدي روح مع ربعك واستقبل أحمد الشجاع اليوم راح يوصل .

(المسرح يعج بمجموعه من الأطفال يبدو عليهم علامات الانتظار وهم متفرقين في جميع أنحاء المسرح...بعد قليل يدخل احد الأطفال وعليه علامات الفرح والسرور...ويقول صائحا)

الطفل: أحمد وصل أحمد وصل

(يدخل أحمد ويسلم على الأطفال .. ويوزع على الأطفال الهدايا ثم ينصرف مع الأطفال)

(بعد خروج أحمد والأطفال تدخل ريم ومعها اخوها مساعد وعليها علامات الملل...مساعد ينظر يمنة ويسرة وكأنه يبحث عن شيء)

مساعد: (بغضب) انتي السبب..اخرتيني...وأحمد جاء والأطفال استقبلوه ووزع لهم الهدايا وراح يلعب وياهم وانا قاعد طول اليوم معك...انا بروح ادور على أحمد..أحمد .

ريم: (تمسك مساعد من قميصه) اقعد اهنيه ..ماتروح مكان ..وبعدين منو يكون هذا أحمد اللي سندرتني فيه وماعندك سيره غيره ..وطول الوقت وانت نائم تحلم با أحمد وانت تآكل تحكي لي قصص عن أحمد ...خلاص كافي اهتم في اختك شوي.

مساعد: هذه شنو قاعده تقول...فيه احد ما يعرف أحمد الشجاع اللي يلف ويسافر كل المدن علشان يساعد الناس ويوزع هدايا للأطفال ويلعب معاهم ويدخل الفرحه والسرور في قلوب الناس.

ريم: وانا ودي اشعر بالسعاده والفرح...انا عايشه في ملل ووقت فراغ كبير ما ادري شنو اسوي..عندي انا وياك ياخوي خير كثير بس..انا زهقانه..

مساعد: انت جذيه...طول عمرك تحسين بملل..بس انا راح اكسر هالملل..

ريم: (بفرح) صحيح ياخوي مساعد..فيه عندك شيء يمكن يسليني

مساعد: صبري شوي وبتشوفين..(ينادي خارج المسرح) المهرج هروج تعال تفضل..ورونا حركاتك البهلوانية

(المهرج يدخل ويبدأ القيام ببعض الألعاب..وريم تنظر إليه بكل استياء وملل..فيؤشر مساعد للمهرج بالخروج)

ريم: فقره سخيفه وقديمه..شوف غيرها.

مساعد: حاضر وعلى امرج..انا بعد مجهز لك شيء اكيد راح يخليك تموتين من الضحك...(مساعد يصفق بيده)

(يدخل رجل يرتدي زي الفراعنه ويبدأ في طرح النكات ولكن ريم لاتضحك..فيؤشر مساعد للرجل بالخروج)

ريم: ياخوي انا اقولك ابي شيء جديد..شيء ما صار من قبل

مساعد: فكر...يامساعد...فكر يامساعد...بصراحه يا ريم انا عندي فكره بس انا متردد فيها اخاف ماتوافقين عليها

ريم: قولها وانا بحكم عليها اذا زينه أو شينه

مساعد: الفكره هي عباره عن لعبة راح نلعبها بكل احتراف وتميز...وماراح نخسر فيها أي شيء

ريم: وضح أكثر يا مساعد

مساعد: اللعبه ...اختبار لكثير من الناس وصعب عليهم...اللعبة هي تحدي ان الواحد مايغضب.....وبقولك على كل التفاصيل.

(يقترب مساعد من ريم ويحكي لها ... موسيقى تغطي حديثهم)

ريم: فكره ممتازة جدا... بس تعتقد احد بيرضى يلعب اللعبة ويوافق عليها

مساعد: يا ريم المحتاجين كثير....واللي مستعدين يلعبوا أكثر... وفيه واحد

موجود ومنتظر أوامرك ممكن نجرب عليه اللعبة .

ريم: ممتاز...وهذا من وين جبته

مساعد: هذا واحد فقير مسكين قادم من مدينة النخيل اللي صادتها المجاعة ومستعد يسوي أي شيء عشان يشتغل

ريم: زين...خله يدش...بس انت اهم شيء جاهز ومجهز العقود والأوراق

مساعد: انا دائما جاهز

ريم: يالله خله يدش وخلنا نلعب ونستانس

مساعد: (ينادي باتجاه احد الكواليس) يا همام...ياهمام...تعال أختي ريم تبي تشوفك

(يدخل همام ويلقي السلام...بينما ريم تنظر اليه من أعلى إلى أسفل)

ريم: انت تبي تشتغل عندي وفي مزرعتي

همام: نعم وانا اوعدك اني اشتغل بكل جهد وبدون أي اهمال...انا محتاج هالشغل وايد .

ريم: خلاص انا ماعندي مشكله واعتبر نفسك اشتغلت بس فيه شرط

همام: انا موافق على أي شرط

ريم: شرطي الوحيد انك ماتغضب وتعصب... واذا غضبت تدفع ١٠٠٠ درهم... واذا انا غضبت عليك ادفع لك ١٠٠٠ درهم

همام: الحمد الله انا موب متعود اغضب عند اللي اشتغل عنده او حتى ازعله .

ريم: ولكن للأسف انا دائما اغضب وأخاف اني اغـضب منـك لأي سـبب وأطردك من العمل بدون اجر وعشان اضمن عدم غضبي اتمنـى انـك توافق على الشرط .

همام: بصراحة...انتي الحين خليتيني اخاف....الحين لو انا فرضـا...فرضـا غضبت من وين لي ١٠٠٠درهم انا رجال فقير ومـا عنـدي هـاالمبلغ الكبير

ريم: لاتخاف ولاشيء....الموضوع بسيط جدا...لاتغضب وماراح تـدفع ولا درهم واحد

همام: بس انا اقول لو فرضا انا غضبت اشلون راح ادفع وانا ماعندي

ريم: بسيط اذا ما عندك فلوس تشتغل عندي لمدة خمس سنوات بدون أي اجر وانا اوفر لك الاكل والشرب والسكن

همام: بصراحه انا الحين محتار ما ادري شنو اقول....انا عندي ابوي واخوي واسرتي منتظريني وهم محتاجين الفلوس بسبب المجاعـة...فلـو انـا غضبت شنو راح اقول لهم

ريم: لاتكثر كلام اذا تبي تشتغل عندي لازم تنفذ هالشرط

همام: (همام يفكر لحظات وهو متردد) موافق وأمري لله

ريم: وقع العقد اللي عند مساعد...وانا بعد بوقع

(مساعد يخرج ورقه وقلم من جيبه ويقترب من همام فيوقع وكذلك توقع ريم)

مساعد: ومثل ماهو مكتوب في العقد انك تشتغل الى فصل الربيـع لـين تغـرد العصافير... هذا اذا ماغضبت طبعا...والعمل يكون وقت ماتوفر الضوء

ريم: هذه المزرعه قدامك واغراض الحراثة موجودة وابدأ شغلك
(ريم ومساعد يخرجان وهمام يبدأ العمل في الحقل ..وهنا يدخل أحمد وينظر الى همام الذي يعمل جاهدا في الحقل)

أحمد: السلام عليكم

همام: وعليكم السلام...(دون ان يلتفت ومستمر في عمله)

أحمد: ماشاء الله تشتغل في هالحقل الكبير لوحدك..مافيه احد يساعدك..

همام: شسوي بعد انا محتاج ولازم اشتغل علشان اسرتي..احنا للأسف مدينتنا فيها مجاعه كبيرة و مافيها شغل..وانا مضطر اني اشتغل بدون ما احتج واهم شيء ما اغضب..

أحمد: اعرف مدينة النخيل انا مريت عليها فعلا فيها مجاعة كبيرة بس انا قررت اني أساعدهم واوفر لهم مساعدات من المدن المجاورة واول مدينة انشاء الله راح تساعدهم اهي مدينة التفاح

همام: انا ما اعتقد احد بيساعدنا..
(أحمد يتقدم من همام ويحمل معولا ويبدأ في مساعدته)

أحمد: خليك متفائل والدنيا بعد فيها خير كثير...بس انا مافهمت شنو تقصد انك ما تغضب..

همام: اهم شيء اني ما اغضب.. انا ماسك أعصابي بالغصب..هذه صاحبة المزرعة واحده فاضيه ما عندها شغل فرضت علي اني اشتغل عندها بس اني ما اغضب واذا غضبت اعطيها الف درهم او اشتغل عندها خمس سنوات بلاش يعني من غير فلوس

أحمد: (مستغربا) فعلا شرط غريب...لكن ماعليك انا وياك وراح اساعدك
(يجلسان تحت احدى الأشجار...عندها تدخل ريم و مساعد فتتجه ناحية همام)

ريم: هاه...اشوفك هديت الشغل بدري وريحت

همام: (باستغراب) بدري...الشمس غابت والعمال والفلاحين في الحقول المجاورة روحوا

ريم: حتى ولو غابت الشمس...لاتنسى ان ضوء القمر موجود....اما العمال والفلاحين اللي تتكلم عنهم احنا مالنا خص فيهم

همام: بس انا من حقي اني ارتاح بعد الجهد والعمل

ريم: طبعا من حقك انك ترتاح لان الراحة تعيد للجسم قوته وحيوته....بس اللي اهم من الراحه هو العمل مادام فيه ضوء

همام: بس هذا ظلم...انا قاعد اشتغل لوحدي في الحقل ومافيه احد يساعدني

ريم: هاه...اشوفك موب راضي....لاتكون غضبان

همام: طبعا لازم اكون غضبان لأن هذا ظلم انتي تبيني اشتغل ليل مع نهار وما ارتاح هذا ظلم واذا انا ما اغضب على الظلم اذا انا استحق الظلم اللي يجيلي

ريم: خلاص العقد بيني وبينك واضح وصريح مادام انك غضبت لازم تلتزم بالعقد اما انك تدفع لي الف درهم...او انك تشتغل عندي خمس سنوات من غير اجره..او بوديك عند القاضي علشان تنفذ العقد غصبا عليك...

(همام ينهار ويقع ارضا..وهنا يتدخل أحمد)

أحمد: انا مستعد اني اشتعل مكانه ومافيه داعي يتضرر هذا المسكين هذا وراه أسره فقيرة ومحتاجين له ولازم يوفر لهم فلوس علشان يقدرون يعيشون.

ريم: وانت من تكون وشنو دخلك في الموضوع ؟

أحمد: انا أحمد صديقه...وكل اللي اريده اهو اني اشتغل مكانه

(مساعد يأخذ اخته جانبا)

مساعد: جذيه اللعبه احلوت اكثر...وافقي وخلينا نتسلى

ريم: انت شايف جذيه..بس اخاف هذا يوهقنا..

مساعد: ولا بيوهقنا ولاشيء...كل شيء مكتوب في العقد..واذا مسويه فيها شهم خليه يشيل..

(ريم تبتسم وتعجبها الفكره..تذهب وتقترب من أحمد)

ريم: يا أحمد انت مستعد تشتغل مكان رفيجك خمس سنوات او تدفع الف درهم...هاه ايش قلت .. يا أحمد

أحمد: (بكل ثقه) انا مستعد اشتغل مكان همام بكل سرور وسعادة....ومستعد اشتغل عندك طول العمر موب بس خمس سنوات وبالمجان بعد

ريم: اشوفك واثق من نفسك يا أحمد .. اخاف هذا يكون في الاول بس وبعدين تستسلم مثله

أحمد: علشان تصدقين اني جاد في كلامي .. انا مستعد اني العب معك نفس اللعبه

ريم: (بتجاهل) أي لعبة...يا مساعد انت عندك خبر عن أي لعبة

مساعد: تصدقين...انا اول مره اسمع انه في هناك اصلا لعبه.....يايايا...اي لعبة تقصد انت

أحمد: لعبة الغضب

ريم: لعبة الغضب....يا مساعد انت عمرك سمعت بلعبة اسمها لعبة الغضب

مساعد: عمري ما سمعت

أحمد: والله اذا نسيتي انا اذكرك....لعبة الغضب اللي لعبتيها مع رفيجي...

ريم: (تتصنع الضحك) ايه تقصد الشرط اللي كان بيني وبين رفيجك...الله يهديك انت تسميها لعبة...بصراحه اناكنت خايفه على نفسي من الغضب لكن الحمد الله رفيجك غضب قبلي

أحمد: طيب ايش رايك نلعبها مره ثانية

ريم: ماعندي مانع بس بنفس الشروط....بس انا اخاف انك تغضب يا مسكين

أحمد: انا عشان الفين درهم مستعد أتحمل الدنيا كلها... وتنسيني شيء اسمه غضب

ريم: وانت الصادق قول خمس سنوات على خمس سنوات يعني تشتغل عندي عشر سنوات وبدون أي مقابل

أحمد: انا موافق

ريم: مساعد اعطه العقد خله يوقع عليه واعطه نسخه وانا نسخه....انـــا مـــا احب آكل حق احد

(مساعد يخرج ورقه من جيبه وقلم ويذهب الى أحمد فيوقع ثم يذهب الى ريم فتوقع ثم يعطي أحمد نسخه فيحتفظ بها في جيبه)

أحمد: انزين وين بنام وارتاح عشان بكره الصبح ابدأ الشغل

ريم: بتنام اهنيه في الحقل....مساعد اعطه عدت النوم...ولاتنسى يـــا أحمـــد بكره الصبح واول ما تطلع الشمس تبدأ الشغل (تخرج)

أحمد: (يخرج بعض المال من جيبه ويعطيه همام) خذ الفلوس ورد لأهلك وانا باستخدام معهم الخطة.. نعم الخطة !

همام: بصراحة..انا ما ادري اشلون اشكرك انت ساعدتني وخلصتني من ديـــن حمله كبير علي وهذا جميل ما أنساه لك ابدا (أحمد يودعه ويخرج همام) (يذهب مساعد إلى احدى الكواليس ويخرج فرش وغطاء فيرميها لأحمد وينصرف)

إظلام

المشهد الثالث

تفتح الستار على منظر المزرعة... إضاءة ونرى أحمد مازال يغط في نوم عميق وشخيره يملأ المسرح... تدخل ريم ومعها مساعد فتذعر عندما ترى أحمد يغط في نوم عميق)

ريم: شوف طالع يامساعد هذا باين عليه واحد كسول ومايبي يشتغل...الشمس طلعت والناس راحت الحقول علشان تحصد والأخ معطيها نومه وراقد ولاهامه شيء...ايش منتظر روح قومه قبل لا اسوي شيء اندم عليه.

مساعد: لالا..يا ريم هدي أعصابك ولاتخليه يستفزك...وتغضبي وتخالفي الشرط...احنا للحين تونا مابدينا

ريم: خلاص ...روح قومه وخله يروح يشوف شغله بسرعه

(يذهب مساعد ناحية أحمد الذي مازال يغط في نوم عميق...ويحاول إيقاظه من النوم...ولكن دون جدوى)

مساعد: ييه...ييه...أحمد...أحمد..قوم يا أحمد...الشمس طلعت والناس راحت تشتغل وانت للحين نايم ياأحمد...قوم يا أحمد

ريم: اووه...اشفيه ليش مايقوم

(أحمد يفتح عينيه وينهض بتثاقل ...فينظر يمنه ويسره)

أحمد: الحمد الله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور

ريم: (بصراخ) صح النوم...انت للحين نايم والناس راحوا الحقول علشان يحصدوا المحصول قبل الشتاء...يالله قوم بسرعه وروح الحقل

أحمد: طيب ليش تصارخين....لتكوني غضبتي

ريم: (بارتباك...وبكل لطف) هاه...لالا اعوذ بالله من الغضب...انا ما اغضب ابدا...بس انا بغيت اقولك الحين وقت العمل

أحمد: تصدقين انا حسبت انك غضبتي اعوذ بالله من سوء الظن

(ينهض أحمد بتثاقل ويرتدي قميصه بكل بطء بينما ريم ومساعد يكادان يموتان من الغيظ)

ريم: يالله تحرك بسرعه الشمس صارت في وسط السماء وجاء وقت الظهر

أحمد: (أحمد ينظر لسماء) معكم حق فعلا الحين وقت الظهر والشمس صارت في وسط السماء بالضبط...لالالا..فعلا الحق معكم .

ريم: مادام انك عرفت الحق عاد يالله تحرك

أحمد: (بتعجب) اتحرك...وين اروح

مساعد: تقصد يالله اشتغل..

أحمد: لالالا... بس الحين وقت الظهر يعني وقت الغداء...صح والا لا

ريم: (تعض على شفتيها) صح.

أحمد: ومادام انه وقت الغداء اكيد الناس تركوا الحقول وراحوا يتغدون...وانا الحين اريد اتغدى

ريم: (وهي كاتمه غيضها) مساعد جيب له الغداء خله يأكل عشان يخلص

ويشتغل في الحقل (مساعد يخرج خارج المسرح)

أحمد: (يقترب من ريم وينظر الى وجهها الذي يملأه الغيض)..اشفيك ليش وجهك منتفخ...لاتكونين غضبانه...اكيد غضبانه

ريم: (بذعر وخوف) لالالا...انا ماب غضبانه.. اعوذ بالله من الغضب

أحمد: انا آسف...تصدقين انا كنت اظن انك غضبانه....(يدخل مساعد وفي يده صرة بها الغداء ويناولها أحمد الذي يفتحها ويبدأ في التهام الطعام...وريم تنظر اليه بكل غيظ...عندها تأشر لمساعد ليأتي اليها فتحدثه على جنب)

ريم: خلاص انا مليت منه...دمه ثقيل...وشكله هذا موب حق شـــغل...شـــنو نسوي معاه الحين

مساعد: هدي يا ريم... لاتخليه يستفزك بعدين تخسرين الشرط وتدفعين له الفين درهم...هذه كلها حركات منه...وغصبا عليه بيروح يشتغل موب علـــى كيفه...(واثنا حديثهم يتقدم أحمد منهم بكل خفه بدون ان يحسا به وفـــي يده بصل فيقترب من ريم ويضع البصل امام انفها)

أحمد: تفضلي...قولي بسم الله وكلي هالبصل...فيه فوائد كثيره

ريم: اووف...ابعد عني هالبصل...انا ما احبه كلش

أحمد: افا..لالا..عيب هالكلام تكرهين نعمة البصل وهي نعمه من نعم الله علينا...لالا...اكيد انك غضبانه...ميه في الميه انتي غضبانه...

ريم: (بتماسك) لالالا...اعوذ بالله وهل اغضب من نعم الله علينا

أحمد: (يرفع يده الى السماء) الحمد الله الذي اطعمني هذا وسقاني من غير حول مني ولاقوة...اللهم أدمها نعمه وامنعها من الزوال...

ريم : اخيرا شبعت...يالله تحرك قدامي وروح على الشغل

أحمد: انشاء الله...بروح اشتغل...وانا اصلا ليش جيت الا علشان اشتغل...بس انتو تعرفون ان العامل علشان يكون قوي ونشيط ويقدر يشتغل عدل وخاصة بعد هالوجبة الدسمة لازم من راحة ونوم وقيلولة صغيرة وبخاصة وانا قريت ان البصل اكله يخدر الاعصاب ويثقل الجسم ويرخية...(يتثاءب ويرتمي على الارض ويأخذ الغطاء ويتغطى به ثم يغط في نوم عميق وله شخير..)

(ريم تنظر إلى أحمد فيغمي عليها من الحنق فيمسك بها مساعد)

مساعد: من وين طلعت لنا هذا

(إظلام)

المشهد الرابع

(تفتح الستارة على نفس مشهد المزرعه...تدخل ريم وخلفها مساعد وعليها علامات التوتر وعدم الرضى)

ريم: لالالا...انا خلاص مافيني حيل اتحمل أحمد اكثر من كذيه...هذا يبي يموتني يبي يقهرني...صار له الحين شهر عندي واللي سواه في اليوم الاول قاعد يسويه كل يوم ولاراح اشتغل ولاحصد ولاسوى أي شيء...وكل الناس حصدت الا انا بسبب هذا اللي اسمه أحمد...انت لازم تشوف لنا حل يا مساعد انت اللي ورطتني في هاللعبه ولازم تخلصني منها.

مساعد: يا ريم...كل اللي ابيه منك الصبر وبس...الصبر مفتاح الفرج...ولاتنسي ان العقد ينتهي في الربيع عند زقزقة العصافير

ريم: اووه...انت نسيت ان الشتاء طويل والربيع يبي له وقت طويل...المهم قولي الضيف اللي جانا شنو سويت معاه

مساعد: وديته مجلس الضيافه

ريم: انا بعد كلمت هذا اللي اسمه أحمد .. يذبح شيء زين له علشان نغديه غداء محترم...بعد احنا ناس اهل كرم وجود

(فجأه...نسمع صوت خرفان ونعاج ودجاج وضجه كبيرة فيأتي احد الجيران مذعورا)

الجار: ريم...ريم...الحقي على خرفانك ونعاجك وارانبك واوزك وابطك ودجاجك...الحقي عليهم كلهم

ريم: خير شنو فيه...شلي صار

الجار: هذا اللي شغال عندك اللي اسمه أحمد ...صار مجنون...قاعد يذبح الخرفان بدون أي رحمه... خروف وراء خروف ودجاجه وراء دجاجه

وارنب وراء ارنب ونعجه وراء نعجه..وبطه وراء بطه ووزه وراء

وزه.

ريم: آآآه...انا خلاص هذا أحمد بيطلعني عن طوري

مساعد: ياللمصيبه...علشان ضيف واحد يذبح كل المواشي

(عندها يدخل أحمد وفي يده سكين مليء بالدم...والجار يراه فيهرب مفزوعا

أحمد: خلاص...خلصت وسويت اللي قلتي لي عليه...وذبحت كل المواشي

ريم: (بذهول) ذبحتها كلها...مابقى منها شيء

أحمد: ابدا..مابقيت أي شيء على قيد الحياه...هذا شغل والواحد لازم ينفذ شغله بكل امانه وضمير....الحين تقدرين تختارين الذبيحه المناسبة للضيف...ممكن تختاري خرفان او دجاج او نعاج اوارانب او وز او بط اللي يعجبك كله موجود

ريم: (تمسك على رأسها) الحق علي يامساعد...خرب بيتي هذا اللي اسمه أحمد ...خرب بيتي

أحمد: لالالا....لاتقولين هالكلام ...عيب...والله عيب...هذا جزاي اللي نفذت كلامك انتي موب قلتي لي اروح اختار الذبيحه اللي تعجبني...بصراحه انا اعجبتني كل المواشي ماشاء الله كلها كبيرة وسمينه...عاد انا فكرت شنو اختار او اذبح..قلت لنفسي اذبحهم كلهم وانتي اختاري اللي تبيه...هاه ايش رايك فيني

ريم: انت ماتفهم ولا عندك ادنى فهم

أحمد: لالا...انتي شكلك غضبانه...صح

ريم: (تتماسك بصعوبة) لالالا...انا موب غضبانه بالعكس انت بردت على قلبي بفعلك الذكي اللي ما احد سواه قبلك .

أحمد: وانا اوعدك انك تشوفين مني افعال كلها تبرد القلب

(ريم تضع يدها على راسها ويغمى عليها من افعـــال أحمـــد فيمـــسكها مساعد)

مساعد: آه...آه...على الخرفان والماشية....أحمد جننتنا يا أحمد ....اصحي يـــا ريم موب معقوله تكوني ضعيفه كذيه اصحي والا بتخسرين الشرط

(ريم تستيقظ...وهي تحاول ان تتماسك بينما أحمد ينظر اليها بكل برود)

أحمد: هاه...تأمرين بشيء انا حاضر

ريم: لالا ما ابي منك شيء...روح..روح من قدامي...روح

أحمد: والمواشي اللي ذبحتها شنو اسوي فيها

مساعد: يا اخي خلاص روح وسو فيها اللي تبيه وخلصنا

أحمد: انا اشوف اننا نوزعها على الفقراء والمساكين ونحصل كلنا على الأجـــر والثواب من الله...هاه ايش رايكم

ريم: هذا احسن شيء قلته من يوم جيت....خلاص روح سوى اللي قلت عليه (يخرج أحمد...بينما ريم يظهر عليها علامات الضيق والقهر)

مساعد: الوقت يمر وهذا اللي اسمه أحمد يسوي مشاكل كل يوم

ريم: ولا تنسى الشتاء طويل وفصل الربيع بعيد والعصافير المهاجرة اللي تغرد ماراح توصل الا في فصل الربيع....وكل اللي انا اخاف منه ان أحمد يربح الشرط ويكسب.... انا موب عارفه شنو نسوي

مساعد: اكيد فيه حل...فكر يامساعد...فكر يامساعد....فكر..فكر...بس لقيتها...لقيت الخطة اللي راح تخلصنا من هذا اللي اسمه أحمد الى الابد

ريم: الحقني بها بسرعه

مساعد: احنا متفقين مع أحمد ان عقده ينتهي معانا في فصل الربيع يوم العصافير تغرد في الغابه...اذا احنا لازم نعجل بفصل الربيع...

ريم: واشلون نجيب فصل الربيع

مساعد: انا بقولك اشلون....انتي تآخذين أحمد لين الغابة...خذيه لاي سبب...مثلا قولي له بنروح الغابه نصيد...وانا بطلع فوق الشجرة وأقلد صوت العصافير...وانتي لين تسمعي صوت العصافير...تقولين له خلاص فصل الربيع وصل والعصافير غردت وعقدنا انتهى...وتقولين له توكل على الله مانبي منك شيء وبشذيه نكون تخلصنا منه...

ريم: فكره ممتازة...اخيرا بنتخلص من هذا اللي اسمه أحمد....يالله خلنا نروح ونفذ الخطة

مساعد: يالله

(يخرجا من المسرح...بينما أحمد يخرج من جهة المسرح الاخرى وقد سمع حديثهم)

أحمد: هاه...يبون يقصون علي...حاضر انا برويهم اشلون يلعبون مع أحمد .. تعالوا وشوفوا شنو بسوي فيهم

إظلام

المشهد الخامس

(تفتح الستارة على منظر غابة...وتدخل ريم ومعها أحمد يحمل بندقية صيد)

أحمد: بصراحه...انا موب عارف احنا ليش جينا هالغابة في هالشتاء...الدنيا برد

ريم: انا قلت لك احنا جايين نصيد عصافير الربيع اللي تغرد...وبعدين منو قالك اننا في فصل الشتاء

أحمد: طبعا احنا في فصل الشتاء والدليل ان الدنيا برد...وبعدين انا موب سامع صوت أي عصافير

ريم: اصبر شوي وبتسمع صوت العصافير....بس ركز عدل...وما ترمي ولا تطلق النار الا لين اقولك انا

(أحمد يوجه البندقية ناحية الشجر مستعدا لأطلاق النار في أي وقت...ويلف هو وريم خشبة المسرح وكأنهم يبحثون عن شيء ما..ثم نسمع صوت مساعد وهو يقلد صوت العصافير)

ريم: بس...اسمع...سمعت شيء

أحمد: لالا ما سمعت أي شيء

ريم: اسمع عدل هذا صوت عصافير الربيع....(مساعد يقلد صوت العصفور مره اخرى) هاه سمعت...هذا صوت عصفور

أحمد: بصراحه انا سامع صوت بومه موب عصفور....بس تصدقين انا سامع الصوت من صوب هذه الشجره ...انا بصيد هالبومه المزعجه (يصوب البندقية ناحية الشجرة ليطلق النار فتصيح ريم)

ريم: لالالا....لاترميه....لا يا أحمد لالالا (ولكن أحمد يطلق اكثر من رصاصة...فاذا مساعد يقع من على الشجرة) انت ايش سويت ذبحت اخوي مساعد...انت مجرم.

أحمد: مساعد اخوك....وشنو يسوي مساعد اخوك فوق الشجره.

(ريم تقترب من مساعد الملقى على الأرض وتتفحصه...فينهض مفزوعا)

مساعد: انتي اشلون تخليه يرميني بالرصاص...وانت يا أحمد منو قالك ترمي الرصاص

أحمد: بصراحه انا بقولك الحقيقة كلها

مساعد: حقيقة وشو

أحمد: بصراحه اختك ريم اعطتني هالبندقية...وقالت لي اخوي مساعد في الغابة وفوق الشجرة الفلانية وبيقلد صوت عصفور وانت اول ما تسمعه ارمه بالرصاص واتخلص منه وآخذ الورث كله لوحدي .

مساعد: شنو...انتي يا ريم تسوين فيني انا كذيه انا اخوك تبين تذبحيني وتتخلصين مني علشان شوية فلوس .

ريم: (مذهوله وقد ملأها الغضب) لالاتصدقه ياخوي هذا يقص عليك...وانت يا أحمد اشلون تتجرأ وتكذب وتقول لأخوي مساعد هالكلام

أحمد: لالالا...انتي شكلك غضبانه...صح

ريم: طبعا غضبانه...عضبانه ونص...تبي تفرق بيني وبين اخوي...وما تبيني اغضب وازعل...وخذ هذه الفلوس اللي لك عندنا ومبروك عليك الفوز بس فارق انا ما ابي اشوفك اهنيه مره ثانية

(يضحك بشده..وهو ينظر الى النقود...ثم يتوقف عن الضحك ويعطي بالنقود ريم) خذي فلوسك انا ما ابيها...انا حبيت بس اعطيك درس انتي واخوك...درس انكم ما تستهينون بالناس وتتلاعبون فيهم علشان عندكم شوية فلوس....وبعدين اذا كانت حياتك فيها ملل من كثرت فلوسك...فأنتي تقدرين تكسرين هذا الملل بالصدقة...الصدقة على الفقراء والمساكين تبعث في النفس السعادة وتكسب محبة الله والناس....مع السلامه

أحمد:

أحمد ...انتظر يا أحمد...انت فعلا كلامك صحيح...وانا واخوي نعترف اننا اخطأنا

ريم:

بصراحه هذه الافكار كلها افكاري انا...وانا بعد ماشفت موقفك النبيل اعتذر واوعدك ان اموالي انا واختي راح يكون فيها نصيب كبير للفقراء والمساكين

مساعد:

اذا فعلا كنتوا صادقين في كلامكم فأول خير تسوونه اهو انكم تجهزون قوافل تموينية الى مدينة النخيل اللي صادتها المجاعه وتساعدونهم يتخطون هالمحنه

أحمد:

موافقين

الاثنان:

الحمد الله رب العالمين....انا ابيكم تعرفون ان يد الله مع الجماعه ولو الغني ساعد الفقير عمره ماراح يكون عندنا محتاج او فقير او حتى مجاعة

أحمد:

(نهاية المسرحية)